وان محق بدر حياته ولا بد من المحوق بعده
الكمال وبروق برق الزوال على برق وهذا
الانفصال قد انكر بعض الناس لليلى ومجنون
وهذا دفع بالصدر وليس من لا يعلم بحجة
على من علم ولا المتنبي طالنا في اسلام
الموت باب وكل الناس داخله فليت
شعري بعد الموت ما الدار الدار جنة
الخلد ان عملت بما يرضي الاله وان
قصرت فالنار هما محلان ما للناس
غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على
على الناس طرا انها تتقلب فلا الجود
تفنيها اذا هي تذهب اذا جن ليلي
هام قلبي بذكركم انوح كما ناح الحمام
المطوق وفوقي سحاب يمطر الهم
ولا بي وتحتي بحار بالمنايا تدفق
فلا انا مقتول ففي القتل راحة

ولا

١٦٧

ولا انا مجنون عليه فاعتق وكل يدعون و
صال لليلى وليلى لا تقر لهم بذا كان ولا عمال
على الدهر المجنون الغادر فانتقل من سرير
الملك الى خطير الهلاك ومضى كان لم يكن شيئا
مذكورا وكان امر الله قدرا مقدورا وتحت
في موته اخوه المعتمد وظن انه استراح من
الموفق وما علم انه عما قليل باخيه يلحق
وحسب انه صفا له دهره وما علم ان الصفو
يعقبه الكدر وان الدهر ما صفا لاحد
من البشر وان صروف الدهر تاتي بالخبر
بالغير والعبر وانها لا تبقى ولا تذر
فما حال عليه الحول حتى استلب ذلك
الطول والاحول ولم يكن له بعد الخذلان
الناصر من قوة ولا ناصر ولا طال
عمره القصير والاستطال صولة القاهر
ولم يبق للمعتمد عادة رضاه بل
عن حجل فلما من بعد حطيم الغنى في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)